[17] العين من نور الحسين، ونور الحسين من نور ا، والحسين أفضل من الجنة والحور العين. ثم إن ا خلق الظملة بالقدرة فأرسلها في سحائب البصر، فقالت الملائكة: سبوح قدوس ربنا، مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوءا فبحرمتهم إلا كشفت ما نزل بنا فهنالك خلق ا تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت: إلهنا لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار ؟ فقال: هذا نور امتي فاطمة الزهراء، فلذلك سميت امتي (1) الزهراء لان السماوات والارضين بنورها ظهرت وهي ابنة نبيي وزوجة وصييي وحجتي على خلقي، اشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم و تقديسكم لهذه المرأة وشيعتها إلى يوم القيامة. فعند ذلك نهض العباس إلى علي بن أبي طالب وقبل ما بين عينيه وقال: يا علي لقد جعلك ا حجة بالغة على العباد إلى، يوم القيامة. 31 - وباسناده مرفوعا إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان ا ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا " صلى ا عليه واله وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح ا تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته. ثم بدا (2) تعالى عزوجل أن يخلق المكان فخلقه ز وكتب على المكان: لا إله إلا ا، محمد رسول ا، علي امير المؤ منين ووصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق ا العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق ا السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثم خلق

---

(1) في النسخة المصححة: [سميت ابنتى الزهراء] ولعل فيه تصحيف. (2) في نسخة: [ثم بدأ ا] وتقدم البداء في كتاب التوحيد. [*]